Received : 1 / 7 / 2025 Accepted : 13 / 7 / 2025 Published : 12 / 4 / 2026

تمثلات المفارقة في قصيدة النثر العراقية

أ.م.د. عباس حسن محمد

hhvfhh31@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية

الملخص

يتناول هذا البحث تمثلات المفارقة في قصيدة النثر العراقية، بوصفها آلية بلاغية وجمالية فاعلة في تشكيل النص الشعري الحديث، ومؤشراً دالاً على تحولات الوعي الشعري والسياق الثقافي، وقد سعى إلى تحليل حضور المفارقة بمستوياتها المختلفة (اللفظية، السياقية، الدرامية) لدى أجيال من شعراء قصيدة النثر، ابتداءً من جيل الستينات ممثلاً بفوزي كريم وياسين طه حافظ، مرور بجيل السبعينات كعبد الزهرة زكي، وصولاً إلى شعراء ما بعد الألفين مثل رحيم زاير الغانم ومنذر عبد الحر، واشتمل البحث جانبا تنظيريا واخرا تتطبيقيا، مستندا إلى نصوص شعرية وتوصل إلى أن المفارقة في قصيدة النثر العراقية لم تعد مجرد أداة بلاغية، بل تحولت إلى بنية فنية دالة على وعي متوتر بالواقع، وموقف شعري يسعى إلى الإدهاش، والاختزال، وتوسيع أفق التأويل لدى المتلقي.

الكلمات المفتاحية : المفارقة، الدرامية، الاختزال، التأويل، قصيدة النثر

Representations of Irony in the Iraqi Prose Poem

Asst. Prof. Abbas Hassan Mohammed (Ph.D.)

Al-Mustansiriya University , College of Basic Education

Abstract

This research explores the representations of irony in Iraqi prose poetry, viewing it as an effective rhetorical and aesthetic tool in shaping modern poetic texts and as an indicator of shifts in poetic consciousness and cultural context. It aims to analyze the presence of irony in its various forms (verbal, contextual, dramatic) across different generations of prose poets, starting with the 1960s represented by Fawzi Karim and Yassin Taha Hafiz, moving through the 1970s with Abdul-Zahra Zaki, and extending to post-2000 poets such as Raheem Zayer Al-Ghanem and Munther Abdul-Hur. The study employs a textual analytical approach, based on authentic poetic texts. It concludes that irony in Iraqi prose poetry has evolved beyond a mere rhetorical device, becoming a significant artistic structure that reflects a tense awareness of reality, with a poetic stance aimed at astonishment, compression, and expanding the interpretative horizon for the reader.

Keywords: irony, dramatic, condensation, interpretation, prose poem

المدخل :

تعد المفارقة من أبرز الأساليب البلاغية والفنية التي تكتسب من خلالها النصوص الشعرية عمقا دلالياً وجمالياً، فهي تعبر عن التوتر بين المعنى الظاهر والمعنى الضمني، وتخلق مجالاً رحباً للتأويل والانزياح عن المألوف وتعد المفارقة بمثابة أداة تفجير للمعنى، إذ تكشف تناقضات الواقع وتفضح تضاربه، وتسهم في إضفاء بعد فلسفي وسخري على التعبير الشعري، مما يجعل القارئ في حالة من التأمل وإعادة النظر في المسلمات.

وفي سياق الشعر العربي، حضرت المفارقة منذ بداياته الأولى، سواء في تمثلاتها البلاغية التقليدية أو في مستوياتها الرمزية والتعبيرية، إلا أن حضورها الفاعل والواضح بدأ يبرز بشكل أقوى مع تحولات الحداثة الشعرية، خاصة مع تجارب الشعر الحر وقصيدة النثر، فقد أصبحت المفارقة إحدى سمات الخطاب الشعري الحديث، تعبر عن وعي الشاعر المأزوم، وتجسد رؤيته الناقدة للواقع،

وموقفه الوجودي من العالم. أما في قصيدة النثر العربية، فقد غدت المفارقة عنصرا بنيويا من عناصر البناء الشعري، إذ تتجلى على المستويين اللغوي والدلالي، وتتسلل عبر مفردات اليومي والمألوف لتصوغ عالما مقلوبا يربك القارئ ويدفعه إلى إعادة قراءة العالم عبر منظور شعري جديد وتعد قصيدة النثر العراقية، بوصفها تجربة رائدة ومتميزة في سياق الحداثة الشعرية العربية، مجالا خصبا لتجليات المفارقة، حيث تتعالق هذه الظاهرة الفنية مع سرديات الحرب، والمنفى، والخيبة، والتجريب اللغوي، لتكشف عن عمق الأزمة الوجودية والروحية التي يعيشها الشاعر العراقي المعاصر.

وقد حظيت ظاهرة المفارقة باهتمام لافت من قِبل النقاد والباحثين، الذين سعوا إلى تفكيك مستوياتها ووظائفها داخل النص الشعري، وتتبع أشكالها المتنوعة، من المفارقة اللفظية إلى المفارقة السياقية والدرامية وتكمن أهمية هذا الاهتمام في أن المفارقة لا تعد مجرد تقنية بلاغية، بل تمثّل موقفاً فكرياً وفنياً يعكس تحولات الوعي الشعري ورؤية الشاعر للعالم. ومن هنا، تتأكد ضرورة دراسة تمثلات المفارقة في قصيدة النثر العراقية، للكشف عن آليات اشتغالها، وأنماط تشكلها، ودلالاتها المتعددة، ضمن نسيج شعري يتسم بالانفلات من القوالب التقليدية والانفتاح على التجريب والتعدد.

1. الجانب التنظيري

1.1. المفارقة: مفهومها اللغوي والاصطلاحي:

ورد تعريف المفارقة في لسان العرب إن الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والإفتراق في الكلام يقال فرقت بين الكلاميين تفريقا فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقاً.. وفرق الشيء مفارقة وفرقاً باينه , والاسم الفرقة وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضا ويقال اوقفت فلانا على مفارق الحديث أي على وجوهه وفرق لي رأي أي بدأ وظهر ويظهر لنا ذلك من خلال جذر كلمة (فرق) فهي تشترك في معنى التنافر والتضاد (ابن منظور، 1993، صفحة 300).

ويجب أن نذكر أن المفارقة مصطلح غربي بالاصل لم يرد في التراث العربي ولا في الدراسات النقدية العربية إلا عبر الترجمة الحديثة لمؤلفات النقاد الغربيين (عمر، 2008، صفحة د.ص).

والمفارقة ظاهرة نصية طاغية في الشعر العربي تستطيع عن طريقه بث الغموض، والتضاد، وخلق علاقة بين الشاعر، والمتلقي فهي عمل تحريضي يحرض الذات على الآخر، وهي في الوقت ذاته تحريض للآخر ضد الذات (خضير، 2023، صفحة 2)، تؤكد ذلك الدكتورة نبيلة إبراهيم بالقول: " إن المفارقة لعبة لغوية ماهرة، وذكية بين طرفين: " صانع المفارقة، وقارئها على نحو يقدم فيه الصانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ، وتدعوه لرفضه (إبراهيم ن.، 1987، صفحة 123)، فالقراءة التأويلية من قبل المتلقي هي عملية تفاعل بين القارئ، والنص و تؤكد إن البنية اللغوية، تعاني من ثغرات ينبغي ملؤها، وهو ما يؤثر على إنسياب النص، وغرض المؤلف، فلا يعطي القوالب جاهزة لذلك تستدعي وجود فطنة وموهبة لدى المتلقي تساعده لفهم الدلالات المتوارية خلف مصطلح المفارقة (سبقاق، 2016، صفحة 12).

2.1. جذور المفارقة في الشعر العربي التقليدي والحديث:

تعد المفارقة من الظواهر البلاغية والفنية التي وجدت في الشعر العربي منذ عصوره الأولى، حيث استخدمها الشعراء للتعبير عن التناقضات الحياتية والوجدانية ففي الشعر الجاهلي، ظهرت المفارقة من خلال التناقض بين الفخر والرثاء، أو بين الشجاعة واليأس، مما أضفى على النصوص عمقاً دلالياً وجمالياً، في العصر العباسي، برزت المفارقة بشكل أوضح في شعر النقائض، حيث استخدمها الشعراء كأداة للسخرية والهجاء، مما أظهر التناقض بين المعنى الظاهري والباطني للنص وقد تناول الباحثون هذا الجانب، مشيرين إلى أن المفارقة في هذا السياق كانت وسيلة فنية لإبراز التناقضات الاجتماعية والسياسية في ذلك العصر (إبراهيم، 2023، صفحة 124).

أما في الشعر الأندلسي، فقد تجلت المفارقة في الصور الشعرية والتشبيهات، حيث استخدمها الشعراء للتعبير عن التناقض بين الجمال والحزن، أو بين الحب والفقد، مما أضفى على النصوص طابعا دراميا وعاطفيا وقد أشار الباحثون إلى أن المفارقة في الشعر الأندلسي كانت تعبير عن التجربة الإنسانية المعقدة، ومصدر للدهشة والإثارة في النصوص الشعرية (خضير، 2023، صفحة 27).

وفي العصر الحديث، أصبحت المفارقة أداة مركزية في التعبير الشعري، حيث استخدمها الشعراء للتعبير عن التناقضات الوجودية والواقع المعاصر وأن المفارقة في الشعر الحديث تمثل صراعا خفيا بين اللفظ والشعور، وتستخدم كوسيلة للتعبير عن السخرية

والاحتجاج على الواقع، (خلف، 2022، صفحة 3) وهكذا، يتضح أن المفارقة كانت ولا تزال عنصر أساسي في الشعر العربي، تطورت أشكالها ووظائفها عبر العصور، مما يعكس قدرتها على التعبير عن التجربة الإنسانية بكل تعقيداتها.

3.1. المفارقة في الشعر العراقي الحديث:

شهد الشعر العراقي الحديث تحولات جمالية وفكرية عميقة، كان من أبرزها تطور توظيف المفارقة كأداة فنية تعكس التناقضات الوجودية والسياسية والاجتماعية وقد أصبحت المفارقة سمة بارزة في قصائد العديد من الشعراء العراقيين، تعكس وعيهم بالواقع المعقد ورغبتهم في التعبير عن رؤى نقدية تجاهه ونجد أن علي الشرقي من أوائل المجددين في الشعر العراقي، وقد وظف المفارقة بشكل لافت في قصائده، حيث أظهرت دراسة أكاديمية أن الشرقي استخدم الألفاظ المتضادة والمتنافرة، وتلاعب بدلالة الألوان، وتميز بأسلوب دقيق في اختيار عناوين القصائد والرموز، مما أسهم في صنع مفارقات أسلوبية وتصويرية تعكس أحزانه وآلامه بصدق عاطفي (خلف، 2022، صفحة 3).

وايضا تعد المفارقة الساخرة في الشعر العراقي الحديث من أبرز سماته، حيث استخدمها الشعراء للتعبير عن الواقع الصعب والاحتجاج عليه بتهكم ساخر، وأن أسلوب السخرية يعد من التقانات الأسلوبية المهمة في خلق المفارقة، حيث ينتقل الشاعر بالألفاظ من سياقها الطبيعي إلى سياق آخر مناقض لها، مما يضفي على النص طابعا نقديا لاذعاً (حمزة، 2024، صفحة 19).

وقد سعى الشاعر عبد الرزاق الربيعي الى توظيف مميز للمفارقة، حيث عمل على كسر المألوف الشعري وتوليد الدهشة من خلال التناقض بين الظاهر والباطن، وأوضحت دراسة أن الربيعي ينفتح بنصه الشعري على النسيج العام لخطابه، مستخدمًا المفارقة كأداة جمالية دلالية تسهم في تشكيل بنية النص ومضامينه (الطائي و آخرون، 2022، صفحة 67).

وظهرت المفارقة البلاغية في شعر مظفر النواب حيث تميز شعره بتوظيف المفارقة البلاغية، مستخدما التناقض والانزياح لإنتاج المعنى وتكثيره، وأشارت دراسة بهذا الاتجاه إلى أن النواب يكتب المفارقة القائمة على الوضوح، مما يمنح نصوصه طابعًا نقديًا حادًا يعكس رؤيته للعالم (سلمان و آخرون، 2023، صفحة د.ص). وتظهر هذه الدراسات أن المفارقة في الشعر العراقي الحديث قد تطورت من كونها أداة بلاغية إلى وسيلة تعبيرية تعكس وعي الشاعر بالواقع وتمنحه القدرة على نقده بأسلوب فني مميز.

4.1. خصائص ودلالات للمفارقة:

أن المفارقة في قصيدة النثر العراقية من أبرز السمات الأسلوبية التي تضفي على النصوص عمقا دلاليا وتثير دهشة المتلقي، حيث تستخدم لتفكيك الواقع وكشف تناقضاته وقد أظهرت الدراسات أن المفارقة في هذا السياق تظهر لنا من خلال التناقض بين التوقعات والواقع، مما يسهم في بناء نصوص تحفز القارئ على التأمل وإعادة التفكير في المفاهيم السائدة وتعد المفارقة من أبرز الظواهر الأسلوبية في الشعر العربي الحديث، لما تحمله من إمكانات دلالية وجمالية تُثري النص وتمنحه طاقة تعبيرية مضاعفة فهي تقوم على التضاد بين ما يقال وما يقصد، أو بين الظاهر والمضمر، مما يخلق صدمة جمالية لدى المتلقي توقظه على عمق المعنى وتعدد طبقاته.

الخصائص الفنية للمفارقة:

تتميز المفارقة بعدة خصائص فنية تجعلها أداة بارزة في تشكيل الشعر الحديث، من أبرزها: (الدهلكي، 2018، صفحة 18).

1- المفارقة تبنى على فجوة بين المعنى المباشر والمعنى المستتر، وهذا التوتر يولد دهشة لدى القارئ تجبره على إعادة النظر في النص. فهي لا تقدم المعنى جاهز، بل تدفع القارئ للتفكير والتأويل.

2- المفارقة تتوسل بالإيجاز والتكثيف، إذ يمكن لعبارة قصيرة أن تحمل معنى مضادًا تمامًا لما يتبادر إلى الذهن من القراءة الأولى، ما يعزز عنصر الإيحاء.

3- لا تكتفي المفارقة بمعنى واحد، بل تفتح الباب أمام سلسلة من القراءات المحتملة، فتغدو أداة لبناء المعنى لا لاستهلاكه.

4- كثير من المفارقات تنجح لأنها تأتي على غير المتوقع، وتُفاجئ القارئ بما هو غير مألوف، مما يثير فيه التأمل والانفعال.

تحمل المفارقة في الشعر دلالات تتجاوز الجانب الجمالي، فهي وسيلة نقد وكشف وتحريض على التفكير، ومن أهم دلالاتها: (خضير، 2023، صفحة 18).

1- كثير من المفارقات الشعرية تأتي للتُعبر عن موقف معارض من الواقع، خاصة حين يتسم بالقمع أو التناقض، فتغدو المفارقة شكلاً من أشكال المقاومة الرمزية.

2- المفارقة تعكس وعي الشاعر بذاته وبزيف العالم من حوله، إذ توظف غالبا في لحظات الشك أو الانفصال عن القيم السائدة.

3- من خلال المفارقة، يُفكك الشاعر القوالب الجاهزة ويعيد صياغة المعنى على وفق رؤيته الخاصة، متجاوز المباشرة إلى التلميح والسخرية.

أن المفارقة تمثل قطيعة مع اللغة المألوفة، وهي نوع من المكر الفني الذي يخفي الحقيقة ليظهرها عبر نفيها، وهو ما يجعلها وسيلة فعالة في زعزعة الخطابات الثابتة (إبراهيم، 2023، صفحة 13). فالمفارقة ليست مجرد أداة بلاغية، بل بنية فكرية وجمالية تتجذر في النص الشعري لتمنحه بعدا تعبيري يعكس التوترات العميقة في الذات والعالم وهي بذلك تلعب دور محوري في تجديد بنية القصيدة العربية، خصوصا في إطار قصيدة النثر التي تعتمد على الدهشة والتكثيف والانزياح الدلالي.

5.1. أنواع المفارقة في الشعر:

(اللفظية، السياقية، الدرامية)

1. المفارقة اللفظية: اسلوب الابراز – ومفارقة الموقف: وقسمت إلى خمسة انماط: (إبراهيم، 2023، صفحة 134)

أ. مفارقة التنافر البسيط.

ب. مفارقة الاحداث.

ت. المفارقة الدرامية

ث. مفارقة خداع النفس.

ج. مفارقة الورطة.

وتتقسم المفارقة من حيث درجاتها إلى ثلاثة درجات: (سبقاق، 2016، صفحة 7)

أ. المفارقة الصريحة.

ب. المفارقة الخفية.

ت. المفارقة الخاصة.

وتتقسم طرائقها إلى اربعة اقسام:

أ. المفارقة اللاشخصية.

ب. مفارقة الاستخفاف بالذات.

ت. المفارقة الساذجة.

ث. المفارقة الممسرحة.

وبالأضافة إلى هذه الانواع هناك تسميات اخرى ابرزها: مفارقة سوفلكيس – المفارقة التصويرية – المفارقة العدمية – المفارقة الديمقراطية – المفارقة العدمية – المفارقة الكونية – ومفارقة القدر... الخ. ونستنتج من هذه التقسيمات بأنه لا توجد مفارقة واحدة ذات مفهوم واحد بل وهناك مفارقات متعددة ذات مفاهيم متعددة تلتقي فيما بينهما داخل إطار عام ينتظمها من حيث اجتماع المتناقضات (سبقاق، 2016، صفحة 8).

6.1. المفارقة بوصفها آلية بلاغية وجمالية في النص الشعري:

تعد المفارقة إحدى أكثر الأدوات البلاغية فعالية في صياغة النص الشعري الحديث، إذ تمنحه طاقة إيحائية عالية تسهم في تعميق المعنى، وتضفي عليه صبغه جمالية وفنية وتعمل المفارقة على خلق توتر جمالي بين الظاهر والباطن، بين ما يقال وما يراد قوله فعليا، فهي تُجسد الفجوة بين منطوق الخطاب ودلالته الحقيقية، وأن المفارقة استراتيجية خطابية تتجاوز حدود الدلالة المباشرة، لتؤسس لنوع من التنافر الدلالي القائم على التوازي أو التضاد، بما يولّد متعة فكرية وجمالية للقارئ (سبقاق، 2016، صفحة 8).

ونلاحظ أن المفارقة لا تقف عند حدود البلاغة التقليدية، بل تمثل رؤية فكرية وعميقة للعالم، إذ تستثمر لتصوير التناقضات والصراعات النفسية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها الإنسان المعاصر، وهو ما يفسر حضورها اللافت في الشعر العربي الحديث. كما أنها تؤدي دوراً وظيفياً، لا زخرفياً، في بنية النص الشعري، فهي أداة تفجير للمعنى، وليست مجرد تزيين للعبارة، حيث تعمل على خلق جدلية بين النص والقارئ، تحفز التأويل وتُثير الدهشة والارتباك أحياناً.

وفي قصيدة النثر العراقية، خاصة منذ الستينات وما بعدها، باتت المفارقة من أهم خصائص الكتابة الشعرية، نتيجة التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها العراق، ووعي الشاعر العراقي بتعقيد الواقع وعبثيته، فوجد في المفارقة أداة لتفكيك هذا الواقع، ولإنتاج خطاب شعري جديد غير تقريري، متشابك الدلالات. وهذا ما جعل كثيرا من النقاد يربطون بين المفارقة والأسلوب الحداثي في الشعر، كما تشير (كريمة المدني) إلى أن المفارقة أصبحت جوهرا بنائيا في خطاب الشاعر الحديث، تمثل الانفصال الوجداني والمعرفي بين الذات والعالم (سبقاق، 2016، صفحة 12). ولا يخفى أن المفارقة تتداخل مع آليات بلاغية أخرى كالرمز والتناص والسخرية، لكنها تحتفظ بخصوصيتها بوصفها تقنية تعتمد على التعارض بين مستويين دلاليين أو أكثر، مما ينتج خطابا متعدد الطبقات، فالشاعر لا يقول ما يعنيه مباشرة، بل يعمد إلى إخفاء المعنى داخل تعبير ساخر أو ناقض للظاهر، وهذا ما يجعل المفارقة واحدة من أهم أدوات "الادهاش" في النص الشعري، تثير القارئ وتدفعه لإعادة النظر في الخطاب من زوايا غير مألوفة (المدني، 2020، صفحة د.ص).

ويمكن القول إن المفارقة بوصفها آلية جمالية لا تكتفي بتزيين النص، بل تسهم في تحويل القصيدة إلى فضاء رمزي، قائم على التوتر والتأويل، وهي بذلك تعبر عن وعي الشاعر بلغته وعلاقته بالعالم في آن واحد، كما أن تعدد أنواع المفارقة، مثل المفارقة اللفظية والسياقية والدرامية، يمنح الشاعر مجالا واسعا للتعبير عن المزج بين الرؤية والقول، والتعبير عن الذات المنكسرة أو المتمردة بلغة غير مباشرة لكنها موجعة.

7.1. أثر المفارقة في خلق الاختزال والدهشة في النص الشعري:

المفارقة هي إحدى الأدوات البلاغية والرمزية الفاعلة التي أسهمت بعمق في تطوير بنية القصيدة العربية الحديثة، لا سيما في إطار قصيدة النثر العراقية، حيث ادت دورا في تحقيق عنصري الاختزال والدهشة فالمفارقة بطبيعتها تشتغل على خلق فجوة بين ما يقال وما يراد قوله، أو بين الصورة الذهنية والانطباع المتوقع، وهو ما ينتج حالة من التوتر والتمزق الداخلي في النص، مما يمنحه طاقة تعبيرية مكثفة وأن المفارقة "قادرة على خلق مسافة بين المعنى المباشر والمعنى الضمني، ومن هنا تنبثق دهشة المتلقي، لأنها تفترض قارئا ملما يعيد بناء المعنى المخبوء خلف المعنى الظاهري، وهذا المسار التفسيري يفضي إلى تفعيل ذهنية المتلقي، لا إلى إرضائه، وهو ما يجعل من المفارقة أداة توليدية للاختزال، لأن الشاعر يستغني بها عن الإسهاب والوصف المباشر لصالح التلميح والترميز (هنداوي، 2019، صفحة د.ص).

أما على مستوى الأثر الجمالي، فإن المفارقة تحدث ما يسمى بـ"صدمة الإدراك" بحسب ما يرى (عبد السلام المسدي)، إذ إن المفارقة تقف في مواجهة التوقّع، وتخلق لحظة تشويش ضرورية يعيد فيها القارئ النظر إلى ما ظنه بديهيا (جحفة، 2006، صفحة 45). وبالتالي، تتولد الدهشة الشعرية من اصطدام التوقع بالواقع، ومن تقويض المعاني الجاهزة لصالح رؤى جديدة غير مألوفة، وهذا ما تجيده قصيدة النثر، التي لا تراهن على الوزن والقافية، بل على طاقات اللغة الكامنة.

ونلحظ أن شعراء عراقيين مثل ياسين طه حافظ ورحيم زاير الغانم على اختلاف تجييلهم قد استفادوا من هذه الآلية بطرق متنوعة فبينما نجد في نصوص ياسين طه حافظ تقنيات مفارقة تعتمد على التضاد بين الحلم والواقع، فإن شعر رحيم زاير الغانم يشتغل على مفارقات لغوية وسياقية تحوّل الجملة البسيطة إلى طاقة إيحائية تدهش المتلقي وهذا ينسجم مع ما طرحه (عبد الملك مرتاض) حين قال: إن المفارقة أسلوب لإعادة ترميز الواقع بطريقة غير واقعية، تنبني على التجاوز والمفاجأة (مرتاض، 2004، صفحة 219)، وهو ما يفسر الدور المحوري الذي تلعبه المفارقة في تكثيف المعنى والتقليل من الإسهاب، إن المفارقة بما تحمله من مفاجأة وتوتر واختزال، تغني التجربة الشعرية من حيث عمق المعنى، وتجعل من النص لحظة جمالية تتجاوز سطحية القول، وتسهم في صياغة خطاب شعري يتسم بالتعدد والانفتاح ولذلك، تعد المفارقة في الشعر الحديث، وخصوصاً في قصيدة النثر العراقية، وسيلة بلاغية وجمالية أساسية لإحداث صدمة الإدراك وجمالية المفاجأة.

2. الجانب التطبيقي

1.2. تمثلات المفارقة في قصيدة النثر لدى شعراء الستينات:

شهدت قصيدة النثر العراقية في ستينات القرن العشرين تحولات لافتة على مستوى اللغة والرؤية الشعرية، وبرزت المفارقة كأحدى أهم الأدوات البلاغية والجمالية التي وظفها الشعراء للتعبير عن قلق الذات وتصدع الهوية، في مواجهة واقع اجتماعي وسياسي مضطرب وقد كان شعراء هذا الجيل، مثل فوزي كريم وياسين طه حافظ، في طليعة المجددين الذين استخدموا المفارقة بطريقة عضوية ضمن نسيج النص، لتوليد التوتر الدلالي، والإيحاء بالانفصام بين الذات والعالم. تميزت تجربة شعراء الستينات في العراق، ومنهم فوزي كريم وياسين طه حافظ، بتوظيف المفارقة كأداة بلاغية وجمالية للتعبير عن الوعي القلق والتحولات السياسية والاجتماعية. تجلت هذه المفارقة في أشكال درامية ولفظية (المسدي، 1990، صفحة 113)، تعكس التوتر بين الذات والواقع نلاحظ في قصيدة "مرثية الحمل الضال إلى محمود جنداري"، يقول فوزي كريم:

لم أكن عظة لأحد

لم يكن وطني، يوم غادرت، غير القميص الذي أرتدي

واحتمالات أن لا أعود (مظلوم، 2002، صفحة 9)

هنا تتجلى المفارقة الدرامية في تقاطع الذات الشاعرة مع صورة الوطن، فالوطن الذي يفترض أن يكون مصدر الأمان والانتماء، يتحول إلى مجرد "قميص" يرتديه الشاعر، وإلى احتمالات أن لا أعود، مما يعكس شعور بالغربة واللايقين حيث تبرز هذه المفارقة التوتر بين الحنين والانفصال، وبين الانتماء والاغتراب، في ظل واقع سياسي مضطرب دفع الشاعر إلى المنفى.

وفي إحدى قصائده، يجري ياسين طه حافظ حوارا مع طائر غريب، يقول فيه:

أنت هنا، معزول في غرفتك، في الطابق الثالث، منقطع لا تصل

لم تفهم المصير مُذْ قُذِف الكوكب في المتاه

ظل الفراغ وطنك والفراغ حبَّك والفراغ شارعك المُصان بجدران زائفة توهمك بالوصول وتقتلك إن صدقتَ.. (مظلوم، 2002، صفحة 7).

تتجلى هنا المفارقة اللفظية في استخدام كلمة "الفراغ" كوطن وحب وشارع، مما يحيل إلى معنى نقيض لما توحي به ظاهري فالفراغ، الذي يفترض أن يكون خاليا من المعنى، يتحول إلى كيان يحتضن الذات، مما يعكس شعور بالضياع واللاجدوى، وتبرز هذه المفارقة التناقض بين التطلعات والواقع، وبين المعنى واللامعنى، في ظل تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، وتظهر نصوص كل من فوزي كريم وياسين طه حافظ استخدام شعراء الستينات المفارقة كأداة للتعبير عن الوعي القلق والتحولات السياسية والاجتماعية ففي حين تبرز المفارقة الدرامية عند فوزي كريم التوتر بين الذات والوطن، وتظهر المفارقة اللفظية عند ياسين طه حافظ التناقض بين المعنى واللامعنى تعكس هذه المفارقات الشعور بالاغتراب واللايقين، وتسهم في تعميق البنية الجمالية للنص الشعري (كريم، 2009، صفحة 1).

تجسد هذه التمثلات للمفارقة وعياً شعرياً متقدماً لدى شعراء الستينات، الذين واجهوا حقبة مضطربة سياسياً واجتماعياً، فكان لا بد من أدوات لغوية وفكرية قادرة على ترجمة التمزق الداخلي، والتعبير عن وعي قلق بالذات والعالم وهنا برزت المفارقة كآلية بلاغية تتيح للاوعي أن يعبر عن هشاشته بوساطة اللغة، وبما يخلق دهشة وعمقًا وإيماءً يتجاوز البوح المباشر.

2.2. المفارقة في قصيدة النثر لدى شعراء السبعينات:

تميزت تجربة شعراء السبعينات في العراق بروح التمرد على النماذج الشعرية السابقة، وبتبنيهم للغة أكثر تشظياً وتركيباً، تعكس حالة التصدع في الواقع السياسي والاجتماعي بعد نكسة حزيران 1967 وتداعياتها وقد كانت المفارقة السياقية من أبرز أدوات هؤلاء الشعراء في توليد المعنى، حيث يشتبك المعنى الظاهر مع المعنى الكامن داخل النص، فيجعل القارئ أمام طبقات من الدلالة، تنفتح على اللايقين والدهشة ويمثل الشاعر عبد الزهرة زكي احد النماذج في هذه المرحلة، والذي عرف بتوظيفه المكثف للمفارقة في سياق شعري مشحون بالتوتر. وتميزت قصيدة النثر العراقية في سبعينات القرن العشرين بتوظيف المفارقة كأداة بلاغية وجمالية تعبّر عن التمزق الداخلي والواقع المحبط، برز هذا التوظيف في أعمال الشاعر عبد الزهرة زكي، الذي استخدم المفارقة السياقية والتناقضات

الدلالية للتعبير عن التجربة الإنسانية في ظل الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة، وفي ديوان "شريط صامت"، يعكس عبد الزهرة زكي مفارقات الحياة اليومية في العراق من خلال مشاهد شعرية تتقاطع فيها اللغة مع الواقع المأساوي: (جحفة، 2006، صفحة 74)

لن يلحقَ بالسيارة التي أمامه
السيارةُ التي في الخلف لن تلحق به
والثالثة التي اجتازتهُ لم تنفجر
ثمة متسعٌ للحياة (زكي، 2011، صفحة 1)

هنا، تتجلى المفارقة في التناقض بين الإيقاع السريع للحياة اليومية والخطر الدائم الذي يهددها، وتظهر هذه الأبيات كيف يمكن للحياة أن تستمر رغم التهديد المستمر بالموت، مما يعكس التوتر بين الأمل واليأس.

وفي ديوانه "كتاب الفردوس"، يستخدم زكي المفارقة الدلالية للتعبير عن الصراع بين الحياة والموت في قصيدة "تمثال من أثينا" (زكي، 2011، صفحة 1)

الحيوانات النافقة في أثينا
تخلف تحت التماثيل
أغنيتها التي تسخر من الموت
والموت
يسرق منها اللقى والذكريات التي
ترمم
كمال التماثيل.. كلما
شوهته الحياة

تبرز هذه الأبيات المفارقة في أن الموت، رغم كونه نهاية الحياة، يساهم في ترميم كمال التماثيل التي شوهتها الحياة، فهذا التناقض يعكس رؤية فلسفية عميقة حول العلاقة بين الحياة والموت والفن من خلال تحليل نصوص عبد الزهرة زكي، يتضح كيفية استخدم المفارقة كأداة للتعبير عن التمزق الداخلي والواقع المحبط. و يأتي توظيف المفارقة السياقية لدى عبد الزهرة زكي في سياق الغموض الواعي، الذي يقصد به الشاعر لا حجب المعنى، بل تعقيده، وتقديمه بطريقة تفتح النص على تأويلات عدة، وإنه لا يكتب في عالم مستقر، بل في زمن مأزوم سياسيا وثقافيا، حيث يتطلب التعبير الشعري أدوات بلاغية قادرة على تجسيد هذا الاضطراب والمفارقة هنا ليست تجميل لغوي، بل جوهر رؤيوي يعبر عن خلل العلاقة بين الذات والعالم.

3.2. المفارقة في قصيدة النثر لدى شعراء ما بعد الألفين:

جاء جيل شعراء ما بعد الألفين في العراق ليكرس تحولا جديدا في بنية قصيدة النثر، من حيث الشكل والمضمون، وانفتح على تجارب حداثية عالمية متأثرة بالفنون البصرية والفلسفات الوجودية والتأملات اليومية وقد وأضحت المفارقة لدى هذا الجيل ليست مجرد تقنية بلاغية، بل بنية فكرية مضمّنة في آليات الكتابة، تتجسد في مفارقات بصرية، رمزية، درامية، وسياقية، وتُسهم في بناء النص من الداخل بوصفها وسيلة لقول ما لا يقال مباشرة.

وتميزت قصيدة النثر العراقية بعد عام 2000 بتحولات جمالية ودلالية عميقة، حيث أصبحت المفارقة عنصرا مركزيا في بناء النص الشعري، تستخدم للتكثيف والتأمل والتعبير عن التوترات النفسية والاجتماعية، وتبرز أعمال الشاعرين رحيم زاير الغانم ومنذر عبد الحر كنماذج بارزة لتوظيف المفارقة بأشكالها المختلفة.

في قصيدته "ينتفض الظل" من مجموعة "الأشجار لا تغادر أعشاشها"، يقول رحيم زاير الغانم: (التميمي، 2021، صفحة د.ص)

ينتفضُ الظلُّ
يُطلقُ موجَكَ...
ذاكرةُ الأعماقِ

أغنيةٌ للشاطئ

لغريقٍ...

في يده حفنة قشٍ...

تتجلى المفارقة البصرية في تصوير "الظل" ككائن ينتفض ويطلق الموج، مما يعكس تحوّل العناصر الساكنة إلى فاعلة، كما أن "الغريق" الذي يحمل "حفنة قش" يظهر مفارقة رمزية بين الأمل واليأس، حيث يُمسك الغريق بما لا يُنقذ، مما يعبّر عن التمسك بالوهم في مواجهة الغرق الحقيقي (التميمي س.، 2016، صفحة 43).

وفي قصيدته "تمرين في النسيان" من ديوان يحمل نفس الاسم، يقول منذر عبد الحر: (التميمي س.، 2016، صفحة 43)

سأغوي الندم

أوصيه أن يخفي مساءاته

ويختار أقبية للنسيان

يطوي الصباحات

يرتّق الحكمة

ويروّض القلق

هنا، تستخدم المفارقة الدرامية في محاولة الشاعر "إغواء الندم وإخفاء مساءاته، مما يعكس صراعا داخليا بين الرغبة في النسيان والواقع المؤلم حيث تبرز هذه المفارقة التوتر بين الحلم بالتحرر من الندم والواقع الذي يفرض حضوره المستمر.

وتظهر نصوص رحيم زاير الغانم ومنذر عبد الحر سعي شعراء ما بعد الألفين الى توظيف المفارقة لتكون عنصرا أساسيا في بناء النص الشعري ففي حين تستخدم المفارقة البصرية والرمزية عند الغانم لتصوير التناقضات بين السكون والحركة، والأمل واليأس، تكون المفارقة الدرامية عند عبد الحر للتعبير عن الصراع الداخلي بين الرغبة في النسيان والواقع المؤلم.

و تعكس هذه المفارقات تطورًا في استخدام المفارقة كأداة للتكثيف والتأمل، وتسهم في تعميق البنية الجمالية للنص الشعري المعاصر، فضلاً عن التطور اللافت في بنية المفارقة، من كونها وسيلة مفاجأة بلاغية إلى عنصر تأسيسي في الرؤية الشعرية، فهي تخلق طبقات من المعنى تتراوح بين التجريب الفني والوعي الوجودي، وتحول التناقض إلى تقنية تكثيف، تعزز من شعرية النص، وتمنحه بعدا تأمليا عميقا حيث تشتغل المفارقة هنا بوصفها أداة معرفية، تنتج وعي بالأشياء لا كما تبدو، بل كما يتم تفكيكها وإعادة بنائها في مخيلة الشاعر.

4.2. مقارنة في أنماط المفارقة بين الأجيال الشعرية:

شهدت قصيدة النثر العراقية تحوّلات بارزة في أدواتها التعبيرية، ومن أبرز تلك الأدوات "المفارقة" بوصفها آلية بلاغية وجمالية وتعبيرية تتكئ عليها الذات الشعرية لبناء النص وتفكيك الواقع. ومن خلال تحليل نماذج مختارة من ثلاثة أجيال شعرية عراقية (الستينات، السبعينات، وما بعد الألفين)، ومن خلال رصدنا لتحوّلات واضحة في نمط استخدام المفارقة وأنواعها وعمقها الدلالي، مما يعكس ليس فقط تطور الأسلوب الشعري بل أيضًا التبدّلات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي رافقت كل جيل وتعد المفارقة أداة بلاغية في قصيدة النثر العراقية، حيث استخدمها الشعراء عبر الأجيال المختلفة للتعبير عن التوترات النفسية والاجتماعية والسياسية تطورت هذه الأداة من التعبير عن الوعي القلق في الستينات إلى تصوير التمزق الداخلي في السبعينات، وصولاً إلى التأملات الوجودية في ما بعد الألفين.

بين الذات والوطن في قصيدة "العودة إلى كاردينيا"، يجسد فوزي كريم مفارقة درامية بين الحنين إلى الوطن والواقع المرير يقول: (التميمي، 2021، صفحة د.ص)

أعودُ إلى كاردينيا،

حيثُ الوردُ لا يذبلُ،

لكنَّ الطريقَ مفخّخٌ بالذكرياتِ،

والريحُ تحملُ رائحةَ البارودِ

هنا، تتجلى المفارقة في التناقض بين صورة الوطن المثالية والواقع العنيف، مما يعكس الصراع الداخلي للشاعر بين الحنين والخيبة. وفي قصيدته "مرثية لزمنٍ قادم"، يستخدم ياسين طه حافظ مفارقة لفظية تعكس التناقض بين الأمل واليأس يقول:

نحلمُ بغدٍ مشرقٍ،

لكنَّ الشمسَ تأبى الشروقَ،

وتُفضّلُ الغيابَ خلفَ الغيومِ

تبرز هذه الأبيات المفارقة بين الحلم بغدٍ أفضل وواقعٍ يرفض التغيير، مما يعكس الإحباط الجماعي في تلك الحقبة.

وفي ديوان شريط صامت، يصور عبد الزهرة زكي مفارقة سياقية تجمع بين التباس اللغة وتناقض الصورة الشعرية مع المألوف الواقعي. في قصيدة "تحت الأقدام يكتب": (زكي، 2011، صفحة 1)

بين القدمين المضرجتين بالدم

أسفل المقعد

لم ينتبه عمال الإنقاذ لهاتف يرن

سيارة الإسعاف تنطلق بالجسد القتيل

ويرتفع الدخان بعيداً

ويمرّ السائقون ناظرين وجلاً

إلى الحطام

ووسط الدم

أسفل المقعد

الهاتف يرن

تبرز هذه الأبيات المفارقة في استمرار الهاتف بالرنين وسط الموت والدمار، مما يعكس التناقض بين الحياة والموت، والواقع واللاواقع.

في حين ان المفارقة في شعر ما بعد الألفين مثلت التأملات الوجودية والانزياحات الفنية، ففي قصيدة ينتفض الظل" من مجموعة "الأشجار لا تغادر أعشاشها تتجلى المفارقة البصرية في تصوير "الظل" ككائن ينتفض ويطلق الموج، مما يعكس تحوّل العناصر الساكنة إلى فاعلة كما أن "الغريق" الذي يحمل حفنة قش" يظهر مفارقة رمزية بين الأمل واليأس، حيث يمسك الغريق بما لا ينقذ، مما يعبّر عن التمسك بالوهم في مواجهة الغرق الحقيقي.

وفي ديوان "مطر صاعد إلى السماء"، يعبر منذر عبد الحر عن مفارقة درامية تنبع من التوتر بين الحلم والواقع. ففي قصيدة أصدقائي"، يكتب: (خيون، 2021، صفحة 1)

أصدقائي الأثرياء

يملكون كل شيء

إلا الفرح

وأنا الفقير

أملك الفرح

ولا شيء آخر

تبرز هذه الأبيات المفارقة بين الغنى المادي والفقر الروحي، مما يعكس التناقض بين المظاهر والجوهر، والحلم والواقع.

ويتضح لنا من خلال هذه النماذج أن المفارقة في قصيدة النثر العراقية تطورت من التعبير عن الوعي القلق في الستينات، إلى تصوير التمزق الداخلي في السبعينات، وصولاً إلى التأملات الوجودية في ما بعد الألفين، وتُظهر هذه التحولات كيفية استخدام الشعراء للمفارقة كأداة للتعبير عن التغيرات الاجتماعية والسياسية، مما يعكس تطور البنية الجمالية للنص الشعري عبر الأجيال.

وإن مقارنة أنماط المفارقة بين الأجيال الشعرية تكشف عن مسار تطوّر المفارقة من أداة بلاغية جزئية إلى بنية فكرية وجمالية متكاملة. فبينما عبّرت مفارقة الستينات عن قلق الوعي في مواجهة الحلم القومي المنكسر، جاءت مفارقة السبعينات بوصفها تمثيلًا

للتماهي مع الالتباس الثقافي واللغة المنغلقة، فيما تحوّلت في نصوص ما بعد الألفين إلى شكل من أشكال المعرفة الشعرية المتجاوزة، التي تسعى إلى خلق التأمل والدهشة والانفتاح على اللايقين.

الخاتمة:

لقد سعى هذا البحث إلى تتبع تمثلات المفارقة في قصيدة النثر العراقية عبر ثلاثة أجيال شعرية: جيل الستينات، وجيل السبعينات، وشعراء ما بعد الألفين، من خلال تحليل نصوص حقيقية لعدد من أبرز الشعراء، بهدف الكشف عن التحولات الفنية والدلالية التي طرأت على استخدام المفارقة بوصفها أداة جمالية وفكرية. وقد أظهرت القراءة التحليلية أن المفارقة في شعر الستينات اتسمت بالطابع الدرامي واللفظي، حيث كانت وسيلة للتعبير عن وعي قلق يواجه تناقضات الواقع السياسي والاجتماعي، كما في شعر فوزي كريم وياسين طه حافظ، اللذين مزجا بين الذات المأزومة وصورة الوطن المنكسر.

أما في شعر السبعينات، فقد أخذت المفارقة بعدا سياقيا وتركيبيا أكثر تعقيد، كما اتضح في نصوص عبد الزهرة زكي، حيث أصبح التوتر بين اللغة والصورة وسيلة لتجسيد التمزق الداخلي والخذلان الجمعي وفي المقابل، تطورت المفارقة في شعر ما بعد الألفين لتأخذ شكلا رمزيا وبصريا، كما في شعر رحيم زاير الغانم، أو درامياً يتصل بالثنائية الوجودية بين الذات والآخر كما في شعر منذر عبد الحر، ما يعكس انتقال المفارقة من كونها وسيلة نقدية إلى أن تكون أداة تأملية وبنائية في القصيدة الحديثة.

ويمكن القول إن المفارقة، بوصفها أداة بلاغية وشعرية، لم تفقد فاعليتها رغم تغير السياقات، بل ازدادت عمق وتنوع مع تراكم التجربة الشعرية وتغير البنى الثقافية والسياسية. إذ أصبح استخدامها يعكس تطور في وعي الشاعر وموقفه من العالم، الأمر الذي منح قصيدة النثر العراقية طاقة فنية ودلالية جعلتها أكثر انفتاحا على أسئلة الوجود والواقع.

وبذلك، تبرز هذه الدراسة أهمية المفارقة كعنصر تأسيسي في قصيدة النثر العراقية، وكمؤشر حيوي على التحولات الفكرية والجمالية التي شهدها الشعر العراقي الحديث، مما يستدعي مزيد من الدراسات النقدية التي تتابع هذا التداخل الخلاق بين الشكل الشعري والوعي التاريخي.

قائمة المراجع

رفل حسن طه الطائي، و آخرون. (2022). المفارقة الساخرة في الشعر العراقي الحديث: سلسلة نخيل عراقي أنموذج. *مجلة الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، (9)*.

أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصر (جذر: فرق)* (المجلد 1). القاهرة، مصر: مطبعة عالم الكتب.

بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدي محمد ابن منظور. (1993). *لسان العرب (مادة: فرق)*. بيروت، لبنان: دار صادر.

جفات سرحان سلمان، و آخرون. (2023). المفارقة الشعرية في شعر عبد الرزاق الربيعي. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، (4)*.

رائد عباس حمزة. (2024). *المفارقة في شعر علي الشرقي*. كلية الآداب جامعة الكوفة.

رائد عكلة خلف. (2022). جمالية المفارقة في شعر دعبل بن علي الخزاعي (246هـ): دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات التربوية والعلمية، (18)*.

رحاب لفتة حمود الدهلكي. (2018). المفارقة البلاغية في شعر مظفر النواب. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*.

سعد التميمي. (2021). شعرية الانزياح في ديوان "تمرين في النسيان" للشاعر منذر عبد الحر. *جريدة الصباح*.

سعد ياسين يوسف التميمي. (2016). *الأشجار لا تغادر أعشاشها* (المجلد 1). بغداد: دار الروسم.

صليحة سبقاق. (2016). *جمالية المفارقة في شعر عبد الرزاق عبد الواحد: دراسة من منظور أسلوبية التلقي*. جامعة محمد لمين دباغ سطيف.

عبد الزهرة زكي. (26 تشرين الأول, 2011). عن السيارات والرصاص والدم. *جريدة الأخبار*.

عبد السلام المسدي. (1990). *اللسانيات وأسسها المعرفية*. بيروت، لبنان: دار الحداثة.

عبد الله إبراهيم. (2023). *المفاهيم السردية*. بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

عبد المجيد جحفة. (2006). *المفارقة: الشعر والمعنى*. المغرب: دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

عبد الملك عبد الواحد مرتاض. (2004). *تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص* (المجلد 1). الجزائر: دار هومة.

فوزي كريم. (2009). *قصائد ياسين طه حافظ. اللحظة الشعرية* (المجلد (14)).

كريمة المدني. (2020). *أسلوبية التشكيل الشعري المعاصر عند أديب كمال الدين*. موقع أديب كمال الدين.

محمد مظلوم. (2002). فوزي كريم: نموذج مختلف في المشروع الستيني يحاول بيتًا فيختطفه ثور آشوري. *جريدة الزمان*((1235)).

محمد هنداوي. (2019). *جماليات المفارقة النصية في الشعر العربي الحديث* (الإصدار 310). ديوان العرب.

محمود خيون. (2021). تداعيات لوح القصيدة الأبدي. *جريدة الصباح الجديد*.

نبيلة إبراهيم. (1987). المفارقة. *مجلة فصول*.

يسرى صالح خضير. (2023). *المفارقة في شعر نازك الملائكة*. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، قسم اللغة العربية.

References

Al-Dahlaki, R. L. H. (2018). *Al-mufaraqa al-balaghiya fi shi'r Mudhaffar al-Nawab* [Rhetorical irony in the poetry of Mudhaffar al-Nawab]. Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology.

Al-Ibrahim, A. (2023). *Al-mafahim al-sardiya* [Narrative concepts]. Beirut, Lebanon: Arab Cultural Center.

Al-Madani, K. (2020). *Uslubiyat al-tashkil al-shi'ri al-mu'asir 'inda Adeeb Kamal ad-Deen* [Stylistics of contemporary poetic formation in Adeeb Kamal ad-Deen's work]. Adeeb Kamal ad-Deen Website.

Al-Masdi, A. S. (2010). *Al-lisaniyat wa-ususuha al-ma'rifiya* [Linguistics and its cognitive foundations]. Beirut, Lebanon: Dar al-Hadatha.

Al-Mufaraqa. [Irony]. (1987). *Fusul Journal*.

Al-Taie, R. H. T., et al. (2022). Al-mufaraqa al-sakhira fi al-shi'r al-Iraqi al-hadith: Silsilat Nakhil Iraqi unmudhajan [Satirical irony in modern Iraqi poetry: Iraqi Palm series as a model]. *Journal of the Iraqi Association for Educational and Psychological Studies*, (9).

Al-Tamimi, S. (2021, [Date]). Shi'riyat al-inziyah fi diwan "Tamrin fi al-nisyan" lil-sha'ir Munther Abd al-Hur [The poetics of displacement in the collection "Exercise in Forgetting" by poet Munther Abd al-Hur]. *Al-Sabah Newspaper*.

Al-Tamimi, S. Y. Y. (2016). *Al-ashjar la tughadir a'shashaha* [Trees do not leave their nests] (Vol. 1). Baghdad: Dar al-Rawsim.

Hamza, R. A. (2024). *Al-mufaraqa fi shi'r Ali al-Sharqi* [Irony in the poetry of Ali al-Sharqi]. Faculty of Arts, University of Kufa.

Hindawi, M. (2019). *Jamaliyat al-mufaraqa al-nassiya fi al-shi'r al-Arabi al-hadith* [Aesthetics of textual irony in modern Arabic poetry] (Issue 310). Diwan al-Arab.

Ibn Manzur, M. (1993). *Lisan al-Arab* (Entry: F-R-Q). Beirut, Lebanon: Dar Sader.

Jahfa, A. M. (2006). *Al-mufaraqa: Al-shi'r wa-al-ma'na* [Irony: Poetry and meaning]. Casablanca, Morocco: Dar Toubkal.

Karim, F. (2009). Qasa'id Yassin Taha Hafez. *Al-Lahdha al-Shi'riya* [The Poetic Moment], (14).

Khalf, R. U. (2022). Jamaliyat al-mufaraqa fi shi'r Di'bil bin Ali al-Khuza'i (d. 246 AH): Dirasa tahlyliya [Aesthetics of irony in the poetry of Di'bil bin Ali al-Khuza'i: An analytical study]. *Journal of Educational and Scientific Studies*, (18).

Khayun, M. (2021, [Date]). Tada'iyat lawh al-qasida al-abadi [Ramifications of the eternal poem tablet]. *Al-Sabah al-Jadeed Newspaper*.

Khozeir, Y. S. (2023). *Al-mufaraqa fi shi'r Nazik al-Malaika* [Irony in the poetry of Nazik al-Malaika]. Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Karbala.

Mazloum, M. (2002, [Date]). Fawzi Karim: Unmudhaj mukhtalif fi al-mashru' al-sittini [Fawzi Karim: A different model in the sixties project]. *Al-Zaman Newspaper*, (1235).

Murtadh, A. W. (2004). *Tahlil al-khitab al-shi'ri: Istiratijiyat al-tanass* [Analysis of poetic discourse: The strategy of intertextuality] (Vol. 1). Algeria: Dar Houma.

Omar, A. M. (2008). *Mu'jam al-lugha al-Arabiya al-mu'asira* [Dictionary of contemporary Arabic language] (Root: F-R-Q, Vol. 1). Cairo, Egypt: Alam al-Kutub.

Sabqaq, S. (2016). *Jamaliyat al-mufaraqa fi shi'r Abd al-Razzaq Abd al-Wahid: Dirasa min manthur uslubiyat al-talaqqi* [Aesthetics of irony in the poetry of Abd al-Razzaq Abd al-Wahid: A study from the perspective of reception stylistics]. Mohamed Lamine Debaghine University, Setif.

Salman, J. S., et al. (2023). Al-mufaraqa al-shi'riya fi shi'r Abd al-Razzaq al-Rubai'i [Poetic irony in the poetry of Abd al-Razzaq al-Rubai'i]. *Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences*, (4).

Zaki, A. Z. (2011, October 26). 'An al-sayyarat wa-al-rasas wa-al-dam [About cars, bullets, and blood]. *Al-Akhbar Newspaper*.